الجمهـــورية الجـــزائرية الديمقـــراطية الشعبـــية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلـــمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جـامعة غليـــزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللّغات
Faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY
جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

فاعلية التعليم المتمايز في خلق الدافعية لدي متعلمي المرحلة الابتدائية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:
عجلوط محجوبة
بلخضر خيرة

إشراف الدكتورة:
بن يطو حورية

لجنة المناقشة:

1-أ/ خليفي سعيد	جامعة غليزان رئيسا
2-أ/ بن يطو حورية	جامعة غليزان مشرفا ومقررا
3-أ/ باية سهام	جامعة غليزان عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

1445/1444هـ

2024 -2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة

نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار وعلمني العطاء بدون انتظار، وأحمل اسمه بكل افتخار

أبي الغالي، ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وغدا وإلى الأبد.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود

ومن كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي أمي الحبيبة.

إلى من تحل بالأخوة وتميزوا بالوفاء والعطاء، ينابيع الصدق الصافي، أخواتي الغاليات.

إلى ثمرات حبي وأنفاسي في الوجود زوجي وأبنائي الأحباء.

أهدي هذا العمل المتواضع الذي نسأل الله أن ينفع به طلبة العلم.

عجلوط محجوبة

أهدي ثمرة جهودنا المتواضعة:

إلى من كانوا سببا في وجودنا، وسهروا و تعبوا في تربيتنا، ووجهونا في سبيل طلب العلم، إلى أبي الذي أرجو من الله أن يتغمده برحمته، وأن يصله ثواب ما سأجني من ثمار، وإلى أمي الفاضلة، حفظها الله.

إلى الذين حبّبوا إلي العلم وأناروا لي طريق الرشد، إلى أساتذتنا الكرام، الذين تعلّمنا منهم العلم النافع، و إلى جميع زملائنا الطلبة بالجامعة.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث المتواضع بنصيحة وتوجيه وتشجيع أو معلومة، إلى كل من سعى في العلم حبا وإخلاصا.

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

بلخضر خيرة

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكر فضله ونعمته أن مَنَ علينا بنعمة الصحة والعلم وأن وفقنا إلى إتمام هذا العمل المتواضع، ثم نتقدم بالشكر إلى أعز ما في الوجود آباءنا وأمهاتنا الذين لم يبخلوا علينا بالدعاء وإلى كل من قدم لنا المساعدة من قريب أو من بعيد.

كما نتقدم بالشكر الجزيل والاستثنائي للأستاذة المشرفة الدكتورة **بن يطو حورية** على كل المجهودات التي بذلتها معنا في إتمام هذا العمل، فكانت لنا نعم الموجه والمرشد، ندعو أن يطيل الله في عمرها وأن يمدها بالصحة والعافية.

ولا ننسى بالشكر جميع الأساتذة الذين درسونا وأصدقاءنا الطلبة، وكذا السادة أعضاء لجنة المناقشة حفظهم الله وجزاهم عنا كل خير، ولهم منا كل التقدير والاحترام.

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملؤ السّماوات والأرض وما بينهما، حمدا يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه، والصّلاة والسّلام الأتمان الأكملان على سيّد الأنام محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الأطهار رضوان الله عليهم أجمعين أما بعد:

فمن رحمة الله أن جعل التفاوت والاختلاف سنة في أرضه، وقد جاءت إشارات عدة في كتاب الله والسنة النبوية تؤكد تمايز الأفراد واختلاف قدراتهم، وضرورة مراعاة هذا الاختلاف عند التعامل مع الأفراد.

اختلف التربويون في تحديد طبيعة التدريس المتمايز من حيث كونه طريقة تفكير في التعليم والتعلم بمختلف استراتجياته، كما تعددت مسميات التعليم المتمايز، حيث أطلق عليه بعضهم التعليم المتمايز في حين سماه آخرون التعليم المتنوع، والتدريس المتمايز، إلا أن كل هده المسميات تشير إلى حقل دلالي واحد، وهو مراعاة قدرات المتعلم ومستوياتهم المختلفة، فهذا المفهوم لم يظهر في الزمن الحاضر بل أصوله قديمة، فقد عثر على بعض الكتابات المتعلقة بالتعليم والتي تدعو إلى الاهتمام بالتعليم الذي يلبي الاحتياجات المختلفة للمتعلمين، ومع الأبحاث في مجال الذكاء وأبحاث الدماغ وزيادة المطالبة بجودة التعليم برز هذا المفهوم.

كما أن استيعاب المتعلم للمعرفة، يرتبط بمدى توافق المنهج الدراسي مع رغبة التلميذ البيداغوجية التعليمية والظروف المحيطة به، إضافة إلى إمكانية المعلم على التواصل مع تلاميذه، ومدى تحقيق هدف الدراسة ، حيث يعتبر المتعلم القطب الرحى في العملية التعليمية.

فهذه التحديات العلمية جعلت المهتم بالشأن التربوي مطالب بالابتعاد عن النموذج القديم في التعلم، والذي يتصف بالبطء والتلقين، وعدم استغلال قدرات وإمكانات المتعلم في خلق الدافعية

وبالتالي يصبح عاجزا عن التعلم والاكتساب، ومن ثم تكبر الهوة بينه وبين أقرانه الأمر الذي جعل المهتمين بالشأن التربوي يتبنون نظريات حديثة تستطيع مجابهة المستجدات المتزايدة يوما بعد يوم واتجهت المؤسسة التربوية نحو تحديث التعليم وأساليبه لخلق دافعية أكثر عند المتعلمين.

إن حصول المتعلم على ما يحتاجه من المعرفة يرتبط دائما بمدى توافق المقرر الدراسي مع استعداداته ودوافع سلوكاته الفطرية ورغباته وميوله واهتماماته، وذلك في مختلف مستويات العملية التعليمية.

وعليه تظهر لنا أهمية خلق الدافعية لدى المتعلم في تحسين وجودة مستوى التحصيل الدراسي عند التلميذ في المرحلة الابتدائية، ونظرا لصعوبة قياس مكونات ووتيرة الدافعية للتعلم عند المتعلم باعتبارها قوى اجتماعية نفسية باطنية محركة للسلوك العام للإنسان.

وعلى هذا الأساس، جاء بحثنا هذا كمحاولة منا للبحث والكشف والتعرف في آن واحد على طبيعة العلاقة الموجودة بين فاعلية التعليم المتمايز في خلق الدافعية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية وتأثير ذلك على مستوى تحصيله الدراسي والمعرفي العام، خاصة أن ما يطلق عليه بالتعليم المتمايز يعتبر ثورة على التعليم التقليدي، فهو طريقة تفكير في التعلم والتعليم تتحدى طرق التعليم التقليدي وتقوم على ضرورة النظر في الاختلافات والتمايز والفروق الموجودة بين المتعلمين، التي تبنى عليها عملية التخطيط والإعداد، للوصول بالمتعلمين داخل القسم إلى أعلى درجات النمو حتى ينشأ جيل قادر على التعامل مع مستجدات الحياة التعليمية بنجاح.

الإشكالية:

لإيجاد أسلوب جديد يحقق الأهداف والغايات التي توصل المتعلم إلى مستوى متقدم من النمو في جميع الجوانب، من خلال البحث عن منهج دراسي مناسب، وفي ظل المنهج الدراسي الحالي الذي يجعل الأستاذ يركز على الجانب المعرفي باعتباره هدفا للتربية العلمية، أصبح المقرر الدراسي للأستاذ هو هدف يجب الالتزام به وتحقيقه، مما جعله في سباق مع الزمن وأصبح التركيز على نتائج الاختبارات بديلا عن بناء شخصية المتعلم نفسه، الأمر الذي أنتج آثار سلبية تظهر في انخفاض مستوى التحصيل، وقلة الاهتمام بالتعليم وضعف الدافعية لدى المتعلم.

وعليه نطرح الإشكاليات الآتية: ما سبب تدني المستوى التعليمي لدى فئات المرحلة الابتدائية؟ وهل هناك فروق بين التلاميذ في التحصيل المعرفي من حيث درجات دافعيتهم؟ وهل المنهج الحالي يسمح باستثارة دافعية المتعلمين للتعلم؟.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في معرفة عامل الدافعية للتعلم الذي يعتبر عامل أساس في استثارة قابلية المتعلمين في ظل كثافة المنهج الدراسي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، مقارنة بالحجم الساعي مع الاكتظاظ الموجود داخل القسم، مع محاولة الوزارة الوصية تحديث المنظومة التربوية وعصرنتها مع ما يتناسب والتحديات، ضف إلى ذلك اختلاف القدرات المعرفية والعلمية بين التلاميذ داخل القسم إذ لا يمكن أن يعتقد الأستاذ أن كل التلاميذ داخل القسم لهم نفس الصفات والقدرات الكافية للتحصيل، ويتعامل معهم على هذا الأساس فيتجاهل التمايز في التعليم.

كما تعد هذه الدراسة وسيلة لمعرفة مدى تطبيق التعليم المتمايز في مدارسنا من قبل الأساتذة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية التعليم المتمايز في خلق الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وتحديد الدور الذي تلعبه الدافعية للتعلم في رفع مستوى التحصيل الدراسي مع توعية الأساتذة بأساليب استثارة الدافعية للتعلم ودورها في عملية التعلم والتعليم، كما تفسر سلوك المتعلم بالتعرف على قدراته، والبحث عن أهم الأساليب والطرق التي تساعد المعلم على إيصال المعرفة للتلميذ.

الدراسات السابقة:

في دراسة قامت بها مها سلامة حسن نصر، كان الهدف منها التعرف على فاعلية إستراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمدارس وكالة الغوث الدولية، رفح.

وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار لقياس المهارات القرائية والكتابية، حيث قامت الباحثة بضبط المتغيرات المستقلة، ومن ثم طبقت الاختبار القرائي والكتابي على عينة استطلاعية من خارج الدراسة وبعد تنفيذ التجربة التي استغرقت خمس أسابيع بنسبة عشر حصص أسبوعيا، أخضعت المجموعتين للاختبار القرائي والكتابي، واستخدمت الباحثة اختبار لعينتين مستقلتين لتعرف أثر الفروق بين متوسطي تحصيل المجموعتين.

كما أوردت الطالبة بن يوسف أمال خلال سنة2007م دراسة تربوية علمية، تحت عنوان: "العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وآثرهما على التحصيل الدراسي" وتوصلت الطالبة

إلى النتائج الآتية: بعد التحقق من صحة اختبار فرضيات بحثها أثبتت أن هناك ارتباط قوي وموجب بين درجات التحصيل ودرجات الدافعية والاستراتيجيات، وأجريت الدراسة على تلاميذ بعض الثانويات بالبليدة.

وقد حققت هذه الدراسة بعض الأهداف أهمها: التعرف على أهم الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المتعلم في السنة الأولى ثانوي فرع أدبي، ومعرفة مدى انتشارها في أوساط المتعلمين، وأيضا على درجات الدافعية عند هؤلاء المتعلمين ومحاولة إعطاء توضيح أكثر وإبراز أهمية تبني استراتيجيات في التعلم ودور كل منهما في حدوث التعلم وزيادة التحصيل الدراسي.

وفي البحث الذي بين أيدينا، فقد قسمناه إلى ثلاث فصول، بحيث تناولنا في الفصل الأول: فاعلية التعليم المتمايز في المرحلة الابتدائية، أما الفصل الثاني تناولنا فيه: علاقة الدافعية بالتعليم المدرسي، أما الفصل الثالث، فهو مخصص للإجراءات الميدانية للدراسة، وهو عبارة عن دراسة تطبيقية تحوي عرض وتحليل نتائج الدراسة المتوصل إليها.

الفصل الأول: فاعلية التعليم المتمايز في المرحلة الابتدائية

- مفهوم التعليم المتمايز

- أهمية التعليم المتمايز

- أهداف التعليم المتمايز

- خطوات التعليم المتمايز

-أشكال التعليم المتمايز

1- مفهوم التعليم المتمايز

1-1- تعريف التمايز:[1]

أ- لغة: وردت لفظة تمايز في معجم لسان العرب بمعنى: الميز، أي: التمييز بين الأشياء، نقول ميزت بعضه من بعض وميزت الشيء: أميِّزهُ ميزة عزلته وفرزنه، وكذلك ميَّزته تمييزا فامتاز، قال ابن سيده: ميز الشيء ميزًا وميزةً، فضَّل بعضه من بعض، وتميز القوم وامتازوا صاروا في ناحية.

وفي معجم المعاني الجامع[2]: نجد لفظ متمايز: من متمايز فاعل من تمايز ميِّز (فعل): ميِّز الشيء فرزه عن غيره عزله والميز بين الناس التفضيل والتفرقة بينهم، ومتميز في سلوكه متفرد وقام بعمل متميز يعني أنه أنجز عملا له خصائص معينة، وقيل أيضا تمايز أي انفرد وانعزل المؤمنين، أما في معجم الوسيط[3]: فجاء بمعنى الميزة الميز مميِّزٌ [م، ي، ز]: مفعول من ميز، عمل مميز ذو امتياز مفضَّل.

كما وردت الكلمة في معجم اللغة العربية المعاصر[4]، بمعنى:الاختلاف، نقول: إنماز ينماز فهو منماز وتمايز القومك اختلف بعضهم عن بعض، ميز الشيء مازه فضله على غيره، ومتميز في سلوكه منفرد، وفي قاموس تاج العروس[5]، ورد معنى ميز مازه ميزا: عزله وفرزه وتميز واستماز، كما وردت

---

[1] حمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، معجم لسان العرب لابن منظور دار صادر – بيروت، ط3 - 1414هـ..

[2] معجم المعاني.

[3] (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، ج2، ص 893-894

[4] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، ط1: 1429هـ-2008م.

[5] حمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ص 340.

ب- اصطلاحا:[3]

يهدف التعليم المتمايز إلى رفع مستوى الطلاب دونما استثناء، وليس فقط من يعانون من مشاكل في التحصيل، لذلك يعرف: بأنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وأنه طريقة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع المتعلمين، تهدف إلى زيادة إمكانات وقدرات الطلاب، فالنقطة الأساسية في هذه السياسة هي توقعات المعلمين من الطلاب واتجاهاتهم نحو التحصيل الدراسي والكشف عن ميولاتهم والاستعانة بقدراتهم أثناء الحصة.

وقد عرفه محسن علي عطية: بأنه تعليم يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة، ويقصد بذلك أن الهدف من التعليم تحقيق غايات وأهداف كل درس موجه وفق طرائق وتقنيات علمية بوسائل عملية.[4]

أما إيمان محمد عبد العال ترى أن التعليم المتمايز: "مدخل تدريسي يقوم بالتعرف الاحتياجات التعليمية المقترحة للمتعلمين، ومدى استعدادهم للتعلم وتمديد اهتماماتهم المختلفة، ثم الاستجابة لهذه الاختلافات في الاحتياجات والاستعدادات والاهتمامات من خلال عناصر عملية التدريس، بحيث تتمايز عناصر التدريس"[5]، فالتعليم المتمايز في نظرها هو المعرفة المسبقة لاحتياجات

---

[1]- سورة يس الآية 59.

[2]- سورة الأنفال الآية 37.

[3]- نهاد وكاظم الحجاجي، أثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز، مجلة كلية التربية ألأساسية، جامعة بابل 2017 ص117.

[4]- نفس المرجع، ص 118.

[5]- نهاد وكاظم الحجاجي، أثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز، ص 118.

المتعلمين مع قياس درجة استعدادهم وميولهم المعرفية، ومن تم استجابتهم وتفاعلهم مع عناصر الدرس لكشف الفروق الفردية بين هؤلاء.

وفي الفكر الغربي عند توميلنسون Tomilnison[1]، يعتبر التعليم المتمايز: "عملية رج وتنظيم ما يجري في غرفة الصف لكي تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة وتكوين معنى للأفكار والتعبير عما تعلموه، ومعالجة وتكوين معنى للأفكار وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفعالية"[2]، فتوميلنسون Tomilnison يشجع على ضرورة التخطيط والاهتمام بكل فئات المتعلمين بطرح العديد من المواقف التعليمية كعقد مقارنة بين محتوى المنهج وطرق تقديمه ليتسنى للمتعلم الوصول للهدف المبتغى وتحقيق الفعالية، ومن هنا فإن التعليم المتمايز هو فلسفة تربوية تبنى على أساس أن المعلم يكيف طرق تدريسه تبعا للاختلافات الموجودة بين المتعلمين[3].

ومما تقدم ذكره، نخلص إلى أن التعليم المتمايز هو استعمال مرن للأنشطة التعليمية التعلمية وطريقة إعداد الدروس من خلال التخطيط للاستجابة لاحتياجات الطلبة المختلفة وهو تغيير في مستوى أو نوع التعليم الذي تقدمه هذه الاستجابة وابتكار أساليب متنوعة توفر للطلبة على اختلاف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم فرصا متكافئة لاستيعاب المفاهيم واستعمالها في مواقف الحياة اليومية، فالتعليم المتمايز هو التعرف على اختلاف وتنوع معارف المتعلمين المعلوماتية ومدى استعدادهم للتعلم النشط والمواد التي يفضلونها في تعلمهم وطرق التدريس التي يتعلمون من خلالها

---

[1]- رأي توم لينسون هو مبرمج أمريكي مبتكر الرسائل الالكترونية 1947م.

[2]- أحمد مفلاح البدارين، أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنظيماتها في القراءة والكتابة، العدد 27 2023، ص15

[3]- خالد سالم الجابري، مجلة منهل الثقافية العربية، وزارة الدولة للشؤون الثقافية بالرباط، المغرب، العدد 2022، ص792

بشكل أفضل وكذا التعرف على ميولهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم ودرجة ذكائهم، ومن ثمة يعمل المعلم على الاستجابة لهذه المتغيرات من خلال تقديم محتوى المنهج بطرق متنوعة.

2- أهمية التعليم المتمايز:

بما أن التعليم المتمايز يبنى أساسا على قدرات المتعلمين مستغلا الاختلافات فيما بينهم في تحديد مسار عملية التعلم اللغوي والأدائي، وذلك من خلال التنويع في الأساليب تبعا لما يتوافق وعقليات الطلاب حتى تتمكن من استمالة ميولهم واستفزاز رغباتهم التعليمية من أجل التفاعل الأمثل للمعارف داخل الصف، لذا نجد أن للتعليم المتمايز أهمية بالغة تتمثل في تحقيق الجوانب الآتية[1]:

1- إن التعليم المتمايز يستند إلى مبدأ التعليم للجميع، فهو يأخذ بالحسبان جميع الأصناف المختلفة للمتعلمين ويبرز عبارة "التعليم حق للجميع".

2- يعمل على مراعاة الميول والاهتمامات المختلفة للمتعلمين وإشباعها وتثمينها، مما يزيد مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي لديهم للتعلم.

3- يساعد المتعلمين على تنمية الابتكار ويكشف ما لديهم من إبداعات.

4- يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم عن طريق استعمال أكثر من إستراتيجية أثناء استعمال هذا النوع من التعلم.

5- تحقيقه لشروط التعلم الفعال، حيث يسمح للمتعلمين بأن يتفاعلوا بطريقة متمايزة تقود إلى منتجات متنوعة.

---

[1]- معيض بن حسن الحليمي، أثر استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي، ص 54-55.

6- يحدث التعلم المتمايز تكاملا مع التعلم القائم على الأنشطة والمشروع والتجريب والاستقصاء.

7- إن أهمية التعليم المتمايز تكمن أيضا في أنها تراعي أنماط تعلم الطلبة أو التلاميذ المختلفة (الحسية السمعية البصرية اللغوية الحركية المنطقية أو الرياضية الاجتماعية الحسية)[1].

ولكن لن يتحقق التعليم المتمايز إلاّ من خلال مجموعة من الافتراضات القبلية عن هيكل المتعلمين الفكري والنفسي والاجتماعي والمبينة في النقاط الآتية:[2]

1- إن الطلبة يختلفون عن بعضهم في المعرفة السابقة والخصائص والميول التي ينحدرون منها وأولوياتهم في التعلم وما يتمتعون به من القدرات والمواهب والاتجاهات والأساليب التي يتعلمون بها ودرجة استجابتهم للتعلم.

2- عدم تمكن المعلمين من تحقيق مستوى التعليم المطلوب لجميع المتعلمين بطريقة تدريس واحدة.

3- انعدام وجود طريقة تدريس موحدة تلائم جميع الطلاب.

4- يوفر التعليم المتمايز بيئة تعلم ملائمة لجميع الطلاب، لأنه يقوم على أساس تنويع الطرائق والإجراءات والأنشطة التي يتم بها التعليم، وبذلك يمكن كل طالب من بلوغ الأهداف المطلوبة بالطريقة والأدوات التي تلائمه.

---

[1]- محسن عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، الأردن، 2008، ص 328-329.

[2]- معيض بن حسن الحليمي، أثر استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي، ص55.

5- إن التعليم المتمايز نظام تعليمي يهدف إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة مع الالتزام بمبادئ أساسية ترتكز عليها ديناميكية التعليم المتمايز، فالمعلم يجب أن يكون ملما بالمادة المدرسة، وبالفروق الفردية بين المتعلمين ليقيم مستواهم ويبني عليها خطة درسه الموجه وفق التقويم المستمر خلال الحصة، فالتعليم والتقويم متلازمان وفي هذا النمط من التعليم للمعلم حرية التصرف في المحتوى والمنهاج وفق استجابة المتعلمين واستعداداتهم وميولاتهم في جو يشارك فيه الجميع ويتعاونون لسير الحصص بمرونة يختص بها التعليم المتمايز دون غيره.

وإذا تحققت هذه الافتراضات والمبادئ التي يقوم عليها التعليم المتمايز نحصل على طلاب يفاخرون بمخرجاتهم التعليمية، ويمارسون مهارتهم اللغوية بشكل فعال يسمح لهم بالتفاعل والمفاعلة فيما بينهم ومع أساتذتهم في إطار عملي مدعم بمستحدث رقمي خادم للتعليم.

3- أهداف التعليم المتمايز:

يهدف التعليم المتمايز إلى جعل التعليم أكثر مرونة وفعالية في إثارة المتعلمين من حلال الاستجابة والفعالية تتمثل أهدافه فيما يلي.[1]:

- ✓ تطوير مهمات تعليمية تتسم بالتحدي والاحتواء لكل طلاب العربية.
- ✓ تطوير أنشطة تعليمية تعتمد على الموضوعات والمفاهيم الجوهرية والعمليات والمهارات المهمة كذلك تطوير طرق متعددة لعرض عملية التعلم.

---

[1]- مها سلامة حسن نصر، فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية رسالة ماجستير قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة 2014 ص78

✓ توفير مداخل تتسم بالمرونة لكل من المحتوى والتدريس والمخرجات.

✓ الاستجابة لمستويات الاستعداد لدى الطلاب والاحتياجات التدريسية والاهتمامات والتفصيلات في عملية التعلم.

✓ توفير الفرص للطلاب من أجل العمل وفق طرق تدريس مختلفة.

✓ التوافق مع معايير ومتطلبات المنهج المتبع .

حتى تتحقق الأهداف والغايات سعت الوزارة الوصية إلى اعتماد نقلة تعليمية نوعية بتعهدها لمثل هذه المستحدثات التقنية وتغييرها للأساليب النمطية المورّثة لمعاني التّواكل والاتكال حتى تكفل بذلك نظرة تقدميَّة تُخالف تلك التقليدية حين التدريس بالأوساط التعليمية والجامعية.

المبادئ والأسس النظرية للتعليم المتمايز[1]:

يوجد مجموعة من الأسس تقوم عليها إستراتيجية التعلم المتمايز، ذكرتها كوثر حسين كوجك وآخرون، منها:

أ- الأسس القانونية: أهمها ما تنص عليه وثائق حقوق الإنسان من حق كل طفل في الحصول على تعليم عالي الجودة وبما يتماشى مع قدراته وخصائصه، دون التمييز بين الأطفال حسب النوع ذكور- إناث، أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي أو القدرات الذهنية والبدنية أو غيرها من الاختلافات.

ب- الأسس النفسية: تبنى نظرية تنويع التدريس على عدد من الأسس النفسية، أهمها ما يلي:

---

[1]- نهاد وكاظم الحجاجي، أثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز، ص732

كل تلميذ قادر على التعلم فالتلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة فالذكاء متنوع ومتعدد الأنواع، ويوجد عند الأفراد بدرجات متفاوتة لدى يسعى المخ البشري للفهم والوصول إلى معنى المعلومات التي يستقبلها، إذ يحدث التعلم بصورة أفضل في حالات التحدي والتنافس وتقبل الاختلافات بين الفرد والآخرين.

ج- الأسس التربوية: من أهم الأسس التربوية التي نعتمدها في تنويع التدريس ما يلي:

- أن يكون المعلم منسق ومسير لعملية التعلم وليس ديكتاتورا يعطي الأوامر.
- المتعلم هو أهم محاور العملية التعليمية، والتعلم هو الهدف الأساسي للتدريس.
- التدريس يهدف إلى مساعدة المتعلم على الفهم وتكوين المعنى أي تحويل المعلومات

إلى معرفة يستطيع المتعلم أن يستخدمها ويوظفها في مواقف متعددة، والتركيز على الأفكار والمفاهيم الكبيرة ضمن كثرة التفاصيل التي لا تضيف أي قيمة علمية لموضوع التعلم، والمشاركة في وضع الأهداف في ضوء هذه الخصائص.[1]

4- خطوات التعليم المتمايز:

يمر التعليم المتمايز بالعديد من المراحل والخطوات أهمها[2]:

- المرحلة الاستطلاعية والتقييم القبلي، والتي يتم فيها تحديد المتطلبات السابقة والخبرات التي

---

[1]- نهاد وكاظم الحجاجي، أثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز، ص 732

[2]- أحمد محمد الرعي، فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز، ماجيستر كلية التربية بغزة، 2015، ص 26

يملكها المتعلم عن موضوع الدرس، بالإضافة لتحديد إمكانياتهم وقدراتهم وميولهم وأنماط التعلم الخاصة بهم، وبعد ذلك يتم تصنيف المتعلمين في ضوء نتائج المرحلة الاستطلاعية والتقييم القبلي وتحديد كل مجموعة في ضوء خصائصهم المشتركة.[1]

- تصنيف الطلبة في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي، وتحديد أهداف التعليم والتعلم ثم يقوم المعلم بتنظيم البيئة التعليمية بطريقة تناسب الجميع.

- اختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم والتعليم وبعض الاستراتيجيات بالإضافة إلى أساليب التقييم المناسبة.

-إجراء عملية تقييم وتقويم بعد تنفيذ الدرس لقياس نواتج التعلم.

- تحديد الأنشطة التي تتكفل بها المجموعة.

- إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعليم.

كما أن هناك مجموعة خطوات لإستراتيجية التعليم المتمايز، تتمثل فيما يلي:

- يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل طالب محاولا الإجابة على السؤالين: ماذا يعرف كل طالب؟ وماذا يحتاج كل طالب؟ .

- يختار إستراتيجية التدريس الملائمة لكل طالب أو المجموعات الطلابية و التعديلات التي يضعها لجعل الإستراتيجية تلائم هذا النوع.

- يحدد المهام التي سيقوم بها الطلبة لتحقيق أهداف التعلم.

---

[1]- أحمد محمد الرعي، فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز، ماجيستر كلية التربية بغزة، 2015، ص 26

– إعداد خطة دراسية قائمة على أنشطة وأساليب عمل تلائم المستويات الثلاثة المتفوقين المتوسطين والضعاف، بحيث يكون نتاجات التعلم واضحة والمخرجات المتوقعة محددة، واستراتيجيات التقويم وأدواته ملائمة، ويجب أن يراعي المعلم في الخطة أن تتنوع الأهداف وتختلف الاستراتيجيات التعليمية حسب اهتمامات الأطفال وتنويع المخرجات المتوقعة.

– تحديد إستراتيجية التدريس الملائمة لكل فئة من الفئات الثلاثة وتكليف كل فئة بالقيام بنشاط يلائم ميول أفرادها.

– تنويع الأنشطة والمهام تبعا لما يعرفه كل طالب، ولما هو كفيل بإشباع حاجاته.

– إجراء اختبار تشخيصي بين الفينة والأخرى لتحديد مواضع (مواطن) الضعف، يهدف متابعتها وتخليص المتعلم منها.[1]

– يحدد المعلم المعارف والمهارات والقدرات الخاصة بكل طالب وهو بذلك يحدد أهداف الدرس، ويحدد المخرجات المتوقعة ومعايير تقييم مدى تحقق الأهداف.

صفوة القول، نرى أن معظم المفكرين اتفقوا على أن تكون خطوات التعليم المتمايز تبدأ بتقويم سابق لرصد المعارف السابقة قصد تحديدها وتوظيفها لاكتساب معارف جديدة ويكون ذلك باعتماد استراتيجيات حديثة ومتنوعة مختلفة لتضفي جوا من الحماس والتنافس في نفوس المتعلمين

[1]– أحمد محمد الرعي، فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز، ماجيستر كلية التربية بغزة، 2015، ص27

بغية الوصول إلى أهداف ومخرجات لكل مرحلة تعليمية ويمكن توضيح هذه الإجراءات والخطوات التي يعتمدها التعليم المتمايز عن طريق الشكل الآتي:[1]

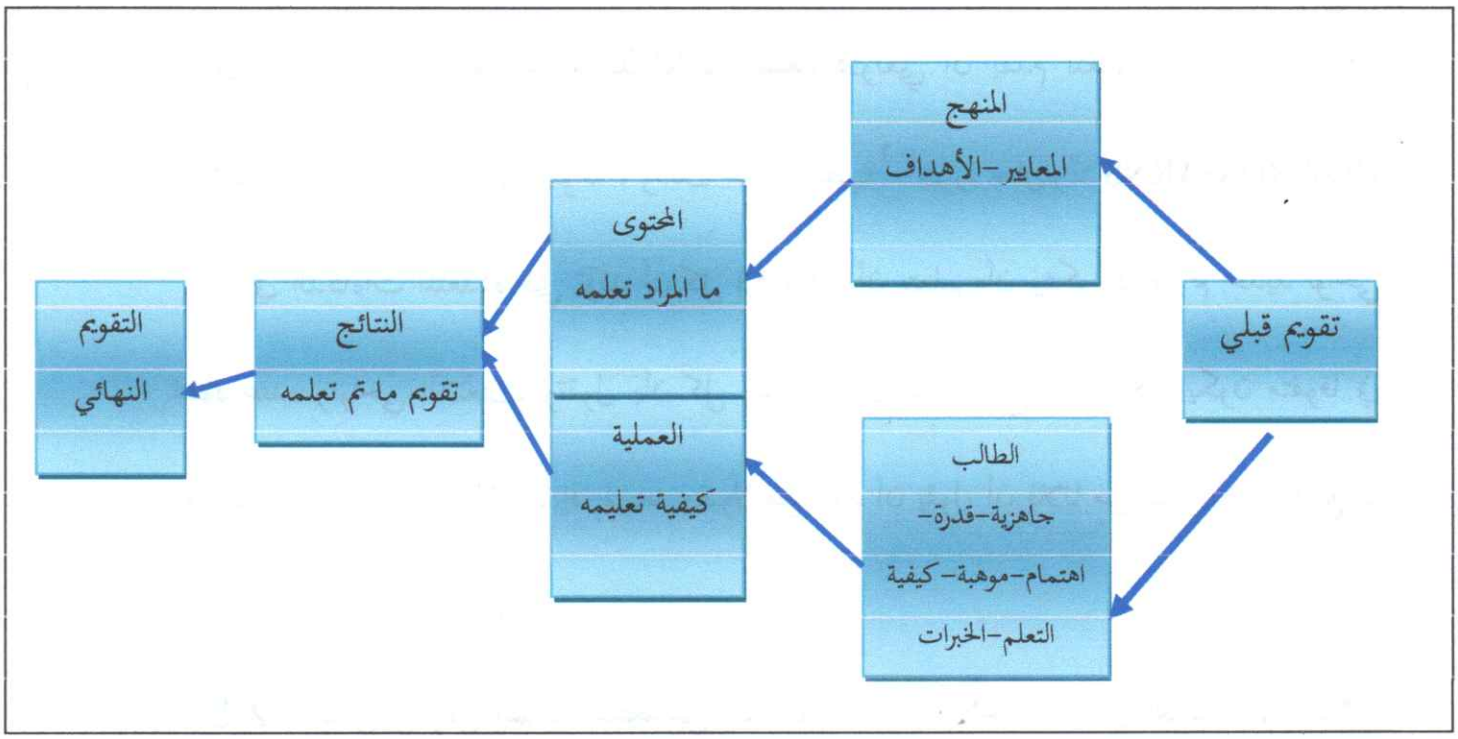

والشكل الآتي يوضح العناصر الأساسية للتعليم المتمايز كما لخصتها توميلينسون:[2]

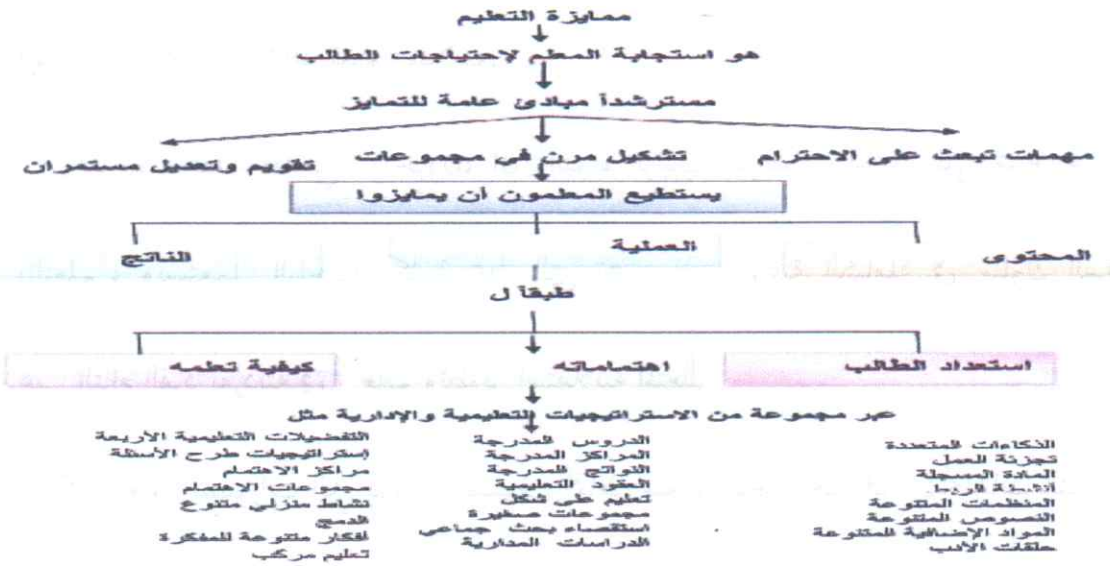

---

[1]- خميس ضاري خلف الجبري، وإبراهيم عويد هراط الجنابي، التعليم المتمايز أسسه وتحرياته واستراتيجياته، ط1 2002، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ص31.

[2]- أحمد محمد الرعي، فعالية استراتيجية التعليم المتمايز، ص28

5- أشكال التعليم المتمايز:

أ - تتمثل أشكال التعليم المتمايز فيما يلي:

5-1- التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة:وتعني أن يقدم المعلم درسا وفق أصناف التلاميذ وقدراتهم و ذكاءاتهم المتنوعة ، وذلك حسب نظرية[1] "هوارد جارينز" HOWRD GARNS في الذكاءات المتعددة التي تؤكد أن كل فرد يمكنه أن يتعلم وأن يبتكر إذا ما تم تحديد نواحي القوة عنده ونواحي الضعف، وتقول بأن كل إنسان يملك ثمانية أنواع من الذكاء يكون متفوقا في بعضها أكثر من البعض الآخر، إذ لم يعد مقبولا من أحد أن يقول أن فلانا من الناس لا يستطيع أن يتعلم أو أنه ضعيف الذكاء.[2]

5-2- التدريس وفق أنماط المتعلمين: لقد لفتت قضية الاختلافات في أنماط تعلم الطلاب أنظار التربويين بشكل واضح منذ العقد الماضي، تشير معظم الأبحاث التربوية والنفسية إلى وجود فروق فردية جمة بين أنماط تعلم الطلاب.

وقد جاء عند "قطامي" وآخرون، أن "النمط ترتيب افتراضي يساعد على شرح عملية التعليم والتعلم"، ويستعمل الباحثون كلمة نمط التي تشير إلى النوعية الشاملة في سلوك الفرد وتعتمد على التزام الفرد بفرديته في التعليم وتطوير استقلالية المتعلم.

كما تعدد التصورات التي تناولت تصنيف أنماط المتعلم نتيجة اختلاف الاتجاهات النظرية في مجال علم النفس المعرفي بصورة عامة، وفي مجال أنماط التعلم بصورة خاصة، وتناولت العديد من النظريات

---

[1]- خميس ضاري خلف الجبري، وإبراهيم عويد هراط الجنابي، التعليم المتمايز أسسه وتحرياته واستراتيجياته، ص6.

[2]- أحمد محمد الرعي، فعالية استراتيجية التعليم المتمايز، ص28

أنماط التعلم المفضلة لدى المتعلمين والتراث السيكولوجي يزخر بالعديد من النماذج التي تناولت أنماط التعلم منها: مذكرة سليفر (jack sliver) وسترونج (strong) وبيريلي (perili) عن كارل جاك (karel gark) التي تكتشف أن الطريقة التي يعالج بها الناس ويقيمون وفقها المعلومات تظهر في أنماط متمايزة ومحددة من الشخصية، ويرى الاختلاف البشري في الأنماط يقوم على وظيفتين أساسيتين هما:

- الإدراك (كيف تستوعب المعلومات)
- الحكم (كيف تعالج المعلومات المستوعبة)

ويمكننا أن نستدرك أو نستوعب المعلومات بطريقتين :

بصورة ملموسة عبر الإحساس، أو بصورة تجريبية عبر البنية أو الجنس: كذلك يمكننا أن نحكم على المعلومات أو نعالجها بطريقتين: فإما أن يتم ذلك عبر التفكير أو عبر الشعور الشخصي.

وقد قسم كارل جاك (carl jack) المتعلمين حسب أسلوب إدراكهم ومعالجتهم للمعلومات إلى أربعة أنماط تسودهم الأساليب التالية: [1]

- المتعلم ذو الأسلوب الشعوري: يفترض أن ما يشعر به المتعلم يدله على قيمة الشيء، فهو وفق هذا النمط يتقيم بانجازاته وما يحققه وفقا لانفعالاته لا وفق منطق عقلاني.
- المتعلم ذو الأسلوب التفكيري: يعتقد أن التفكير يساعد على تمييز معاني الأشياء، أي يشتغل بالتفكير الموجه وينظم ما يحدث، وما يدركه في فئات عقلية.
- المتعلم ذو الأسلوب الحسي: الأحاسيس تثبت ماهية الشيء، بحيث يدرك المتعلم الحسي

---

[1]- أحمد محمد الرعي، فعالية استراتيجية التعليم المتمايز، ص26

بطريقة واعية، ولا يصنف الأشياء في فئات مثل: النمط المفكر، وبدلا من ذلك فهو واع ولكن يسمح للأحاسيس بأن تحدث بدون ضبط.

- المتعلم ذو الأسلوب الحدسي: تشير إلى الاحتمالات التي تأخذها الأشياء، يفرض متعلم الأسلوب الحسي الضبط على المدركات بطريقة واعية ويفهم الحدسيون ما يرون وما يشعرون به بطريقة كلية متكاملة ولعل هذه الأنماط إذا احتضنت الاستراتيجيات في التدريس فإنها تستشير كل المتعلمين من خلال مخاطبة أنماطهم المفضلة وسوف تساعدهم على النمو بتحديهم للعقل وفق أنماط يمكن أن يتحاشوها في العادة.

كما أن هناك نوعان من الأساليب التي هدفت إلى التعرف على أنماط التعلم لدى المتعلمين وهما: [1]

- استخدام استفتاءات رأي المتعلمين، إذ يطلب منهم تعريف أنفسهم وأساليب تعلمهم وفي هذه الحالة قد يعجز الأطفال عن القيام بذلك لعدم القدرة على ملاحظة سلوكهم.
- دراسة نمط الاستعداد – المعالجة – التفاعل، والذي يتطلب ملاحظة أداء الأطفال في الصفوف اعتمادا على الخبرة والملاحظة والانعكاسات التي يتم التوصل إليها، إذ يمكن تحديد المتغيرات من خلال ذلك، لذا فإن من مقاييس وقوائم أساليب التعلم وأساليب التفكير تقوم على الملاحظة المباشرة والخبرة وتتم تغذيتها وإثراءها بالمناقشة المستمرة مع المتعلمين.

---

[1]- أمحمد بن سعود الخليفي، إبراهيم بن عبد الله عبد العظيم، التعليم المتمايز برنامج تدريبي، ص14

وهناك أشكال أخرى يمكن ذكرها فيما يلي: [1]

- التعليم الجماعي والتعليم الانتقائي.
- التدريس باستخدام المخططات (للخرائط) المعرفية والذهنية.
- إستراتيجية التعليم المدمج.

[1]- أمحمد بن سعود الخليفي، إبراهيم بن عبد الله عبد العظيم، التعليم المتمايز برنامج تدريبي، ص14

الفصل الثاني: علاقة الدافعية بالتعليم المدرسي

- مفهوم الدافعية لغة واصطلاحا
- أهمية الدافعية في التعلم المدرسي
- خصائص الدافعية
- أنواع الدافعية
- نظريات الدافعية وأهميتها في التعلم المدرسي

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، فاستجابات الإنسان وردود أفعاله تختلف باختلاف القوى التي تدفعه وتحثه على ذلك وهذه الاستجابات تتحكم فيها قوى داخلية أو خارجية هي ما تعرف بالدافعية حيث تؤثر في سلوكه وتعلميه وتفكيره وخياله وإبداعه وأرائه وأعماله وإدراكه، وفي المجال التربوي فهي مفهوم من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي، وقد اعتبرها الباحثون في التربية وعلم النفس إحدى العوامل المسؤولة عن اختلاف المتعلمين من حيث أداءاتهم المدرسية ومستويات نشاطهم الدراسي وأن معرفتها ومحاولة حصرها يسهم بقدر كبير في نجاح العملية التربوية التعليمية وفي نجاح المتعلم.[1]

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى التعريف بالدافعية وعلاقتها بالتعليم المدرسي باعتبار أنها القوة والباعث المحرك والمنظم للسلوك التعليمي،ومعرفة خصائصها وأنواعها وأهم النظريات المفسرة لها وأهميتها في التعليم.

1- مفهوم الدافعية لغة واصطلاحا

1-1- الدافعية لغة:

الدافعية في اللغة مشتقة من الدفع، وهو الإزالة والإبعاد، يقال: دفعت الشيء أدفعه دفعنا ودافع الله عنه السوء دفاعا، والمدافع: الفقير، لأن هذا يدافعه عند سؤاله إلى ذلك وهو قوله[2]:

والنَّاسُ أعداءٌ لكُلِّ مدافع صِفْرِ اليدَينِ وإخوةٌ للمُكْثِرِ

وإياه أراد الشاعر بقوله:

---

[1]- خلفة نجلاء، حجوجي نعيمة، دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، 2018-2019م، ص17

[2]- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقياس اللغة، دار الفكر: 1399هـ -1979م، ج ص:288-289

ومَضروب يَئِنُّ بغيرِ ضربٍ يُطاوِحُهُ الطرافُ إلى الطِّرافِ

والدفعة: من المطر والدم وغيره، وأما الدفاع فالسيل العظيم: وكل ذلك مشتق من أن بعضه يدفع بعضا، والمدفع: البعير الكريم، وهو الذي كلما جيء ليحمل عليه أخر وجيء بغيره إكراما له وهو في قول حميد:

وقرّبن للتَّرْحالِ كُلَّ مُدَفَّعٍ

وقد وردت كلمة **دفع** في كتاب أساس البلاغة للزمخشري، بنفس المعنى، وهي تشير إلى الدلالات الآتية: دفع: دفعته عني، ودفعت في صدره، ودفع الله عنه المكروه، ودافع الله عنك أحسن الدفاع واستدفع الله تعالى الأسواء، ودفع إليه مالا، ودفعته فاندفع، ورجل دفوع ودفاع ومدفع وهو مدفع عن المكارم، ودفعته فتدفع، وجاءوا دفعة، وأعطاه ألفا دفعة أي بمرة، وانصبت دفعة من مطر ورأيت عليه دما دفعا، وجاء الوادي بدفاع وهو السيل العظيم.

ومن المجاز: فلان مدفع مدفع، وهو الفقير الذي يدفعه كل أحد عن نفسه، وبعير مدفع: كريم على أهله إذا قرب للحمل رد ظنا به.

ويقال هذا طريق يدفع إلى مكان كذا أي ينتهي إليه، ودفع فلان إلى فلان: انتهى إليه، ودفعت إلى أمر كذا وأنا مدفوع إليه: مضطر، وغشيتنا سحابة فدفعناها إلى بني فلان إذا انصرفت عنا إليهم وجاءني دفاع من الناس: للكثير، قال ابن أحمر: [1]

حتى صليْتُ بدفاعٍ له زَجَلٌ يواضِحُ الشَدَّ والتقريبُ والخُبَبَا

---

[1]- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ط1 1419هـ-1998م، ج1، ص290.

واندفع في الأمر: مضى فيه، واندفع الفرس: أسرع في سيره، ودفعت الناقة على رأس ولدها إذا عظم ضرعها وهي حامل، وناقة دافع، فإذا كان ذلك بعد النتاج فهي حافل [1]

2-1- الدافعية اصطلاحا:

تعتبر الدافعية حالة داخلية أو خارجية للعضوية وهي تحرك السلوك نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتعمل للمحافظة على استمرار السلوك والمواظبة عليه لتحقيق الهدف المنشود.[2]

يعرفها مروان أبوحويج: بأنها الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي، وهذه الطاقة هي التي ترسم الكائن الحي أهدافه وغايته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية.[3]

كما يعرفها كوني: بأنها حافز داخلي يوجه السلوك نحو بعض الغايات، وتعمل الدافعية على مساعدة الأفراد في التغلب على حالة الكسور، وقد تعمل القوى الخارجية على التأثير في السلوك، ولكن القوى الداخلية الدافعية هي التي تعمل على دفع السلوك وتحفيزه [4].

---

[1]- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ط1 1419هـ-1998م، ج1، ص290.

[2]- خلفة نجلاء، حجوجي نعيمة، دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص18

[3]- نفس المرجع .

[4]- بن يوسف آمال، العلاقات بين استراتجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، مذكرة نيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2007، ص28

أما أحمد محمد عبد الخالق: فيرى أنها حالة من الإثارة أو التنبيه داخل الكائن الحي العضوي تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف، وتنتج هذه الحالة عن حاجة ما، وتعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجهيه. [1]

1-3- مفهوم الدافعية:

ميز بين مفهوم الدافع والدافعية على أساس أن الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد والسعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين، أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح فإن ذلك يعني الدافعية باعتبارها عملية نشطة. [2]

وإن كان هناك من اعتبر أن مفهوم الدافع مرادف لمفهوم الدافعية، حيث يعبر كلاهما عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع، وعليه فإننا حينما نتكلم عن المفهومين فهما شيء واحد.

ومما تقدم ذكره، نستنتج أن الدافعية هي ما يجعل سلوك وتوجه الشخص لتحقيق هدف ما نابع من حالته الداخلية والخارجية.

وقد عرفها لندري (Lindsley) بأنها مجموعة القوى التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف من الأهداف. [3]

---

[1]- بن يوسف آمال، العلاقات بين استراتجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، ص28

[2]- عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب، القاهرة، ص69.

[3]- صالح حسين أحمد الداهري، وهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية،أربد، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، ص 95.

وعرف موريه (Murray) الدافعية بأنها عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان ويوجهه لتحقيق التكامل، مع أن هذا العامل لا يلاحظ مباشرة وإنما نستنتجه من السلوك أو نفترض وجوده لتفسير ذلك السلوك. [1]

وهي حالة يعيشها الكائن الحي تعمل على استثارة السلوك وتنشيطه وتوجيهه نحو هدف معين ويمكن أن يستدل على هذه الحالة من تتابعات السلوك الموجهة نحو هدف معين وتنتهي هذه التتابعات بتحقيقه. [2]

وفي علم النفس الفيسيولوجي: هي حالة داخلية جسمية أو نفسية، تنبه السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة. [3]

وقد عرفها يوسف قطامي: بأنها مصطلح يشير إلى مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية. [4]

أو أنها الرغبة الناجمة عن الانفعال أو نتيجة التحفيز الخارجي لتحقيق هدف ما أو الاستدلال العقلي للبواعث الخارجية المنبهة، ويقول أيضا: أنها العملية المعرفية التي تحدث في منطقة الإدراك

---

[1]- صالح حسين أحمد الداهري، وهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، ص 95.

[2]- بن يوسف آمال، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، ص28.

[3]- نفس المرجع

[4]- قيس محمد علي، وليد سالم حموك، الدافعية العقلية رؤية جديدة، مكتبة طريق العلم، ط1: 2014، ص45.

في الدماغ والتي يعتقد بأنها تفسير حالة المثابرة والشروع، وحدة الانفعالات والرغبات الشخصية، والتي هي مجموعة من الخيارات الواعية والقصدية، والطواعية للقيام بالنشاط.[1]

فالدافعية إذن تشير إلى قوة داخلية ذاتية أو محرك داخلي في الفرد تقوم ولها وظيفة الحفاظ والسعي للوصول إلى التوازن الحيوي تبعث فيه شعورا بالرغبة والإلحاح في القيام وأداء عمل ما وأمر معين وهي تعمل على توليد واستثارة السلوك وتوجيهه وتبعث فيه الطاقة اللازمة للاستمرار نحو تحقيق هذا الهدف (الحفاظ على التوازن) والوصول إلى الأعمال المسطرة إلى حين الانتهاء من أدائه فيخف هذا الإلحاح والرغبة الملحة.

وتعدُد تعريفات الدافعية واختلافها عن بعضها البعض يرجع إلى عدة عوامل، من أهمها تركيز المنظرين على مظاهر بعينها من هذا المفهوم دون غيرها بحكم التوجهات المتمايزة لهؤلاء المنظرين فهناك من يركز على بعض مظاهر عملية الاستثارة مثل التوتر العضلي أو معدل النبض أو التنفس، وهناك من يركز على كيفية تعامل الفرد مع الأهداف، كما يرجع تعدد تعريفات مفهوم الدافعية إلى اختلاف أسلوب التعامل معه، فهناك من يركز على محددات هذا المفهوم، وهناك من يركز على النتائج المترتبة[2]

1-4- تعريف دافعية التعلم:

يعد مصطلح الدافعية من المواضيع التي كثر حولها الصراع بين الباحثين في مجال التربية وعلم النفس حول تحديد مفهوم محدد لها، حيث عرفت مفاهيم وتعاريف تختلف باختلاف المعرفين لها ونظرياتهم ومنطلقاتهم الفكرية.

---

[1]- قيس محمد علي، وليد سالم حموك، الدافعية العقلية رؤية جديدة، ص46.

[2]- عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، ص74.

تعرف دافعية التعلم أو الدافعية المدرسية على أنها حالة مميزة من الدافعية العامة، وهي خاصة بالموقف التعلمي،[1] فهي تشير إلى درجة إقبال التلاميذ ورغبتهم في القيام بالعمل الدراسي وما يتضمنه من نشاطات تربوية مختلفة، قصد الوصول إلى تحقيق التعلم والتغيير، وتتميز بالطموح والاستمتاع بمواقف المنافسة والرغبة الجامحة في التميز والتفوق.[2]

فدافعية التعلم: هي دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع ممثلة في التأهب والنشاط والمادة والمشاركة الاجتماعية، ويحدِدُ دافعية التعلم أن أسمى صورة الدافعية في التعلم هي تلك التي يتحرك فيها المتعلم والمعلم بدافعية مشتركة في التعلم حيث: الحرية والتوجه، الانطلاق والضبط –الذات الآخر– احترام المتعلم والاعتراف بمسؤولية مُوَجِه التعلم.[3]

2- أهمية الدافعية في التعلم المدرسي:

تعد الدافعية للتعلم أحد أهم المتغيرات التي تؤدي دورا فعالا في تعلم المتعلم، الدور الذي يزيد انتباه الطالب واندماجه في الأنشطة التعليمية، وتركيز نجاحه وفشله إلى عوامل داخلية، وسيطرته على العوامل المؤثرة في إنجاز مهمة التعلم.[4]

وكما لها دور مهم في رفع مستوى أداء الطالب وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، كما أنها وسيلة موثوقة وثابتة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي للطالب.

---

[1]- بن يوسف آمال، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، ص30.

[2]- نفس المرجع، ص46.

[3]- القني عبد الباسط، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات جامعة عمار ثليجي الأغواط، ص 193.

[4]- نفس المرجع، ص193

ومن خلال هذا الفهم نستخلص أهمية الدافعية في تحريك أنشطة الطلبة الذهنية في عملية التعلم لفهم العوامل المؤثرة في عمليتي التعلم والتعليم لدى الطلبة في المواقف الصفية.[1]

حيث أشار كلير CLAIRE أن الدافعية شيء مهم وضروري يجب أن يسبق التعليم مباشرة بهدف جلب اهتمام التلاميذ للدرس أو تحفيزهم للتعلم، فهو يرى أن البرامج التعليمية مهما كانت لن تستطيع تحقيق النتائج الموجودة منها ما لم تتضمن ما يثير دافعية التلاميذ للتعلم.[2]

وقيل أن الدافعية تحتاج إلى عناصر تخلقها منها التخطيط والتركيز على الهدف والوعي والمعرفة والأنشطة التي ينوي تعلمها، والبحث النشط للمعلومات الجديدة، والإدراك الواضح للتغذية الراجعة والتحصيل، وعدم وجود أي خوف من الفشل.[3]

كما أكد علماء الاجتماع على غرار جونسون Johnsin أن دافعية التعلم تتطلب أكثر من مجرد رغبة أو نية للتعلم فهي تشتمل على نوعية الجهد العقلي للتلميذ.[4]

فالداهري ربط الدافعية بموضوعات علم النفس فاعتبرها عامل ضروري لتفسير أي سلوك، إذ لا يمكن أن يحدث أي سلوك ما لم يكن وراءه الدافعية، وأن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعية العلاقات التي تربطهم بالآخرين.

---

[1]- القني عبد الباسط، دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات، ص 195.

[2]- نفس المرجع، ص195

[3]- نفس المرجع، ص195

[4]- عبد الفتاح أبي مولود عبد الوهاب، الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الاجتماعية العدد (30) 2007م، جامعة ورقلة، ص 187-188.

فالإنسان الذي يجهل الدافع الخاص به وبغيره ستولد لديه العديد من المتاعب والمشكلات في حياته اليومية والاجتماعية، ومعرفته للدوافع سيساعده في فهم الكثير من السلوكات التي ستخلق له توازنا نفسيا واجتماعيا[1].

ومن هنا تكمن أهمية الدوافع في التعلم من خلال معرفة التطبيق العملي لها في غرفة الصف في:

أ- تساعد معرفة الدوافع الأولية والثانوية في تفسير سلوكيات الطلبة، وزيادة فهمنا لهم، ومن ثَمَ السعي إلى مساعدتهم بدلا من اتخاذ العقاب ضدهم، فالغضب قد يكون بسبب دوافع معينة لدى الفرد.

ب- المساعدة في تعديل سلوك الأفراد عن طريق التحكم في الدوافع للوصول إلى السلوك المطلوب ويتم ذلك باستخدام مبدأ **بريماك** (سلوك احتمالي منخفض)، والذي ينص على: إقران سلوك غير مرغوب فيه بالنسبة للطالب (تحضير واجب مدرسي)، بسلوك مرغوب فيه عنده (مشاهدة التلفاز)، كأن تشترط على الطالب عدم مشاهدة التلفاز إلا بعد تحضير الواجب المدرسي[2].

ج- المساعدة في تشخيص وتحديد السلوك المشكل أو المرضي والسعي لإيجاد الحل الأمثل لهذا السلوك.

د- معرفة الدوافع تقلل الجهود وتختصر الوقت في تعلم المهارة التعليمية الملائمة، وذلك من خلال إثارة انتباه الطلبة للمادة وزيادة تشويقهم إليها[3].

---

[1]- ابن يوسف آمال، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، ص36.

[2]- مبراك موسى، الدافعية، تعريفها أنواعها، أهميتها وظائفها نظرياتها وعلاقتها بالتعلم المدرسي، جامعة الجزائر2، ص 335

[3]- نفس المرجع

كما يوضح الداهري أن أهمية الدافعية تنطلق من الاعتبارات التالية:

- إن موضوعها يتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل جميعها.
- إن الدافعية عامل ضروري لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث أي سلوك ما لم يكن

وراءه دافعية، وأن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين.

- إن الإنسان الذي يجهل الدوافع الخاصة به وبغيره ستولد لديه العديد من المتاعب والمشكلات في حياته اليومية والاجتماعية، وإذا ما عرفها سيساعده ذلك في فهم الكثير من السلوكيات ومعرفة أسبابها وبواعثها، وبها سيخلق له توازن نفسي واجتماعي[1]

صفوة القول، إن أهمية الدافعية هي أساس معرفة الأفراد ومعرفة الكثير من تصرفاتهم وذلك لدورها في توليد سلوك وتوجيهه كمصدر للطاقة البشرية، تجعل الفرد يوجه نشاطه كي يشبع الحاجة الناشئة عنده، أي تحقيق هدفه المرجو.

وتحرر الطاقة الانفعالية في الفرد فتثير نشاط معين لديه، كما تجعل الفرد يستجيب لموقف معين مما تجعله يتعرف بطريقة معينة في ذلك الوقت.

كما تعتبر الدافعية وسيلة يمكن أن نستخدمها في إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو أفضل وفعال، وقد تشمل الحاجات التي تحرك الكائن في اتجاه معين، وتشمل أيضا الأهداف والغايات التي تستهدف تحقيقها.[2]

---

[1]- نادية سميح السلطي، التعلم المستمد إلى الدماغ، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2009، ص55.

[2]- نفس المرجع

3- خصائص الدافعية

تتصف عملية الدافعية بعدة خصائص من أبرزها:[1]

- عملية افتراضية وليست فريضة أو (تخمينية).

- عملية إجرائية أي أنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة للتقويم والتقييم.

- فطرية ومتعلمة شعورية (أو واعية) ولا شعورية (لا واعية).

- ثنائية العوامل، أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية أو ذاتية، (فسيولوجية ونفسية)، من جهة وعوامل خارجية أو موضوعية (مادية واجتماعية) معا من جهة أخرى أي تفاعل بين المفاتيح الداخلية والخارجية.

- واحدة من حيث أنواعها (الفطرية والمتعلمة)، عند كافة أبناء الجنس البشري، لكنها تختلف من شخص لآخر من حيث شدتها أو درجتها.

- تفسير السلوك وليس وصفه.

- يؤدي الدافع الواحد إلى ضروب مختلفة من السلوك، تختلف باختلاف الأفراد، فالحاجة إلى الأمن مثلا قد تدفع شخص ما إلى جمع الثروة وشخص ثاني إلى الانضمام إلى جمعية.

- يؤدي الدافع إلى ضروب مختلف من السلوك لدى الفرد ونفسه، وذلك تبعا لوجهة نظره وإدراكه للموقف الخارجي.

- قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة.

---

[1]- محمد محمود بن يوسف، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط2، 2001، دار المسيرة- عمان، ص23،24

- كثير ما تبدو الدوافع في صور رمزية مقنعة.

- يندر أن يصدر السلوك الإنساني عن دافع واحد وغالبا ما يكون نتيجة لتضافر عدة دوافع وحالات وسمات الشخصية الأخرى.

- عملية مستقلة لكن يوجد تكامل بينها وباقي العمليات العقلية المعرفية وغير المعرفية، وحالات وسمات الشخصية الأخرى.

- توجد علاقة ذات تأثير متبادل بين الدافعية من جهة والنضج الفسيولوجي والنفسي والتدريب أو التمرين والتعلم من جهة أخرى.[1]

كما تضمنت الدافعية ثلاث خصائص أساسية:[2]

1- تبدأ الدافعية بتغير في نشاط الكائن الحي، وقد يشمل ذلك بعض التغيرات الفيزيولوجية التي ترتبط بالدوافع الأولية مثل دافع الجوع.

2- تتميز الدافعية بحالة استثارة فعالة ناشئة عن هذا التغير، بحيث تقوم هذه الاستثارة بتوجيه سلوك الفرد وجهة معينة تحقق اختزال حالة التوتر الناشئ عن وجود الدافع، حالة الاستثارة طالما لم يتم إشباع الدافع.

3- تتميز الدافعية بأنها توجه السلوك نحو تحقيق الهدف، ولذلك فإنها تتضمن استجابات الهدف المتوقع الوصول إليه أو استجابات الأهداف التوقيعية التي تهدف إلى اختزال حالة التوتر الناشئة عن وجود الدافع، أو أنها تؤدي إلى استجابات البحث عن الهدف حتى يتم اختزال حالة الدافعية.

---

[1]- محمد محمود بن يوسف، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ص23،24

[2]- جديدي عفيفة، الدافعية، أهميتها ودورها في عملية التعلم، معارف مجلة علمية محكمة، العدد 17 ديسمبر2014 ص217

وأضاف الدكتور في الحديث عن الخصائص التي تتميز بها الدافعية كعملية، تبدأ باستثارة النشاط وتنتهي بتحقيق الهدف وتتضمن خمسة عناصر رئيسية هي:[1]

- **محددات الدافع أو استثارة الكائن الحي:** تعبر محددات الدوافع عن الحاجات الفيزيولوجية التي تعتبر ضرورية لاستمرار الحياة الطبيعية للفرد كالحاجة إلى الطعام والشراب والتنفس، وتؤثر هذه المحددات بشكل حاد ومباشر في تشكيل السلوك وصياغته.
- **حالة الدافع أو الحافز:** حرمان الكائن الحي من الحاجات الفيزيولوجية تزيد من شدة الدافع وتضاعف من حدة النشاط الباحث عن الإشباع لهذه الحاجة، وذلك يسبب حدوث نوع من عدم التوازن البيولوجي لدى الكائن الأمر الذي يؤدي إلى تنشيط واستثارة الكائن سعيا وراء خفض هذا التوتر واستعادة حالة التوازن.
- **سلوك البحث عن هدف:** ويهدف هذا السلوك إلى خفض التوتر واستعادة الاتزان وفي حالة الكائن المحروم من الطعام، مثلا يكون السلوك موجها نحو الحصول على الطعام.
- **مرحلة تحقيق الهدف:** وهي مرحلة تحقيق الإشباع، كأن يأكل الحيوان الجائع أو يصل الفرد لحل مسألة الرياضيات التي صعب عليه فهمها.
- **مرحلة خفض التوتر واستعادة التوازن:** وهي تنشأ نتيجة الحصول على الهدف أو الأثر الذي يعقب تحقيق الإشباع، وهي مرحلة في غاية الأهمية بالنسبة لتثبيت وتدعيم التعلم.[2]

---

[1]- مصطفى حسين باهي، وأمينة إبراهيم شلبي، 1998، الدافعية نظريات وتطبيقات، مركز الكتاب للنشر، مصر، ص55

[2]- ينظر: مصطفى حسين باهي، وأمينة إبراهيم شلبي، الدافعية نظريات وتطبيقات، ص56.

4- أنواع الدافعية: قسم العلماء الدافعية إلى :

4-1- الدافعية الداخلية: يعمل الطلبة في بعض الأحيان بتأثير من الدوافع الداخلية بمعنى أن طاقتهم وتوجيههم نابعين عن رغبتهم الذاتية في المشاركة في نشاط معين، ومن خصائص التلميذ المدفوع ذاتي أنه يرجع إليه نجاحه وإنجازه، وجهده، ولا ينتظر تأييداً أو مرافقة من الآخرين، ويركز على التعلم ويراقب مستوى تقدمه وتعلمه، منظم في دراسته، وبرامجه، متفوق في دراسته، فالشخص الذي يهوى القراءة من أجل متعة شخصية ذاتية تقوم على الدافع للمعرفة والفهم يكون مدفوعا بدافع داخلي أكثرا ثباتا وقوة لأنه يحقق لنفسه إشباعا ذاتيا، ومن ثَمَ فإن تأثير الدوافع الداخلية الفردية على مستوى الأداء والإنجاز الفردي يفوق تأثير الدوافع الخارجية الاجتماعية.[1]

4-2- الدوافع الخارجية: وهي دوافع مركبة تعبر عن نفسها في مختلف المواقف الإنسانية، فهي خارجية لكونها تخضع لبواعث وحوافز تنشأ خارج الفرد، واجتماعية لأنها مكتسبة من المجتمع، فالطالب الذي يتصف بالدافعية الخارجية هو محكوم لمصادر خارجية ومكافئة من الآخرين، يركز على التعلم السطحي، متصلب الفكر، يتصف بالجمود، له أقل قدرة على التحكم والسيطرة فيما يحدث له متدني التحصيل غالبا، وأما الدوافع الاجتماعية أو حاجة الانتماء فهو دافع مركب يوجه سلوك الفرد كي يكون مقبولا كعضو في الجماعة التي ينتمي إليها، وأن يكون محل اهتمام الآخرين وتقبلهم والحرص على إنشاء وتكوين صداقات والمحافظة عليها، إضافة إلى وجود نوع ثالث من الدافعية سمي

---

[1]- جديدي عفيفة، الدافعية أهميتها ودورها في عملية التعلم، ص221

(باللادافعية) Amotiuotion فالطالب المتصف باللادافعية يعمل بدون إدراك الرابطة بين المخرجات والأفعال التي يقوم بها.[1]

5- نظريات الدافعية وأهميتها في التعلم المدرسي:

تثير مسألة طبيعة الدافعية ونظرياتها جدلا كبيرا بين علماء النفس، إذ يواجهون فيها بعض الصعوبات في تحديد المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالذكاء أو الشخصية، وقد لاحظ هؤلاء العلماء أن عدد النظريات تختلف باختلاف رؤيتهم للإنسان وللسلوك الإنساني وباختلاف مبادئ المدارس السيكولوجية التي ينتمون إليها، غبر أن هذه النظريات، رغم ادعاء أصحابها، غير قادرة على إعطاء صورة كاملة عن مفهوم الدافعية، فهذه الحقيقة لا تعني بطبيعة الحال عدم جدوى أو فائدة نظريات الدافعية المتوافرة حاليا وبخاصة في المجال التربوي، بل على العكس فهي تساعد المعلم على فهم أعمق للسلوك الإنساني، وتمكنه من تكوين تصور واضح عنه، نظرا للدور الهام الذي بدأت الدافعية تلعبه خلال العقود القليلة الماضية في نظريات التعلم ونظريات الشخصية.[2]

لقد تعددت نظريات الدافعية واختلفت في شرح سلوك الإنسان وتفسيره، ومن أهم هذه النظريات: النظرية الإرتباطية، والنظرية المعرفية، والنظرية الإنسانية، ونظرية التحليل النفسي، حيث تعتبر النظرية الإرتباطية والمعرفية تأكيدا على دور الدافعية في التعلم، بينما تؤكد النظريتان: الإنسانية والتحليلية على دور الدافعية في الشخصية.

---

[1]- نبيلة خلال، سيمات الشخصية وعلاقتها بدافعية التعلم، رسالة ماجيستر، غير منشورة، جامعة الجزائر2، 2006 ص43.

[2]- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، دار الفرقان، عمان، ط4: 1423هـ-2003م ص207

1-5- النظرية الارتباطية: Assocaition theory

تعني هذه النظرية تفسير الدافعية في ضوء نظريات التعلم ذات المنحى السلوكي، أو ما يطلق عليها عادة بنظريات المثير-الاستجابة وقد كان تورندايك من أوائل العلماء الذين تناولوا مسألة التعلم تجريبيا، وقال بمبدأ المحاولة والخطأ كأساس للتعلم، وفسر هذا التعلم بقانون الأثر Law of effect حيث يؤدي الإشباع الذي يتلو استجابة ما إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها، في حين يؤدي الانزعاج أو عدم الإشباع إلى ضعف الاستجابة التي يتلوها، وطبقا لهذا القانون، يشير البحث عن الإشباع وتجنب الألم أو الانزعاج إلى الدوافع الكافية وراء تعلم استجابات معينة في وضع مثيري معين، أي أن المتعلم يسلك أو يستجيب طبقا لرغبة في تحقيق حالات الإشباع وتجنب حالات الألم[1]

تعتبر الحاجة طبقا لهذا النموذج متغيرا مستقلا، يلعب دورا مؤثرا في تحديد الحافز كمتغير متدخل مؤثرا في تحديد السلوك، فتصدر عن المتعلم استجابات معينة تؤدي إلى اختزال الحاجة، الأمر الذي يعزز السلوك وينتج التعلم، أي أن العلاقات التفاعلية بين الحاجات والحوافز هي التي تحدد الاستجابات الصادرة في وضع معين وتؤدي إلى تعلمها. وكمثال على ذلك فعندما نعلم الطفل في بداية تعلمه للغة على نطق بعض الكلمات بحيث عندما نمارس معه عملية التعزيز عند نطقه الصحيح لهذه الكلمة أو الكلمات فإن هذا يثير لديه الدافعية لتكرار مثل هذا السلوك.[2]

حاجة ← حافز ← سلوك ← اختزال الحاجة

---

[1]- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ص207

[2]- مبراك موسى، الدافعية، تعاريفها، وأنواعها، وأهميتها، وظائفها، نظرياتها وعلاقتها بالتعلم المدرسي، ص337.

فحالات الإشباع الناتجة من أداء استجابات معينة، واختزال الحاجة الناجم عن سلوك ما والتعزيز المناسب والمباشر لأنماط السلوك المرغوب فيها، هي مبادئ تعلم هامة، ومفيدة في تفسير الدافعية واستثارتها عرد الطلاب.[1]

وهي الدافعية الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، وهي مرتكزة على المكافأة والحوافز، وتبرز الدور الذي تلعبه الظروف البيئية المحيطة بالمتعلم، وكذا التركيز على آثار التعزيز في السلوك من خلال تنظيم الآثار البعيدة.

2-5- النظرية المعرفية: Cognitive theory

تفسر النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة انتشار داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته[2] وقد أشار بعض الباحثين إلى ضرورة هذا الدافع وأثره في التعلم والابتكار والصحة النفسية، لأنه يمكن للمتعلمين وبخاصة الأطفال منهم، من الاستجابة للعناصر الجديدة والغريبة والغامضة على نحو إيجابي من إبداء الرغبة في معرفة المزيد عن أنفسهم وبيئتهم، ومن المثابرة على البحث والاستكشاف، وهي أمور ضرورية لتحسين القدرة على التحصيل.[3]

ويتضح مما سبق أن قدرة الطالب على التعلم والتحصيل مرتبطة على حد كبير بنزعته الدافعية إلى إنجاز النجاح، ولما كانت هذه النزعة مكتسبة أساسا، فمن الممكن القول بإمكانية تعديل تلك

---

[1]- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ص 208-209.

[2]- خلفة نجلاء، حجوجي نعيمة ، دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، 2018، ص 22.

[3]- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، جامعة اليرموك، ص209، 210 .

وقد أشار بعض الباحثين إلى ضرورة هذا الدافع وأثره في التعلم والابتكار والصحة النفسية، لأنه يمكن للمتعلمين وبخاصة الأطفال منهم، من الاستجابة للعناصر الجديدة والغريبة والغامضة على نحو إيجابي من إبداء الرغبة في معرفة المزيد عن أنفسهم وبيئتهم، ومن المثابرة على البحث والاستكشاف، وهي أمور ضرورية لتحسين القدرة على التحصيل.[2]

ويتضح مما سبق أن قدرة الطالب على التعلم والتحصيل مرتبطة على حد كبير بنزعته الدافعية إلى إنجاز النجاح، ولما كانت هذه النزعة مكتسبة أساسا، فمن الممكن القول بإمكانية تعديل تلك القدرة، فأي تعديل يطرأ على دافع إنجاز النجاح أو احتمالية النجاح أو قيمة باعث النجاح، يؤدي إلى تعديل دافعية الطالب لإنجاز النجاح، وهذا يؤثر بدوره في تعديل قدرته على التحصيل المدرسي.[3]

فهي إذن حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم، وبناء المعرفة ووعيه وانتباهه، وتلح عليه لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي، وهي تقوم على الاختيار وأخذ القرار وبناء الخطط للنجاح أو الفشل. وتتأثر الدافعية المعرفية بمجموعة من العوامل فتكون إما داخلية أو خارجية، ولها جذور بيولوجية. وعليه فالدافعية للتحصيل والعلم تتمثل في تقييم الفرد لنفسه بامتلاك قدرات محددة، ومدى ثقته بها للقيام بشيء ما، والنجاح فيه، وبذل الجهد للاستمرار في النجاح والمنافسة على الاستمرار.

---

[1]- خلفة نجلاء، حجوجي نعيمة ، دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، 2018، ص 22.

[2]- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، جامعة اليرموك، ص209، 210 .

[3]- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، جامعة اليرموك، إربد–الأردن، دار الفرقان، عمان، ط 4: 1423هـ-2003م ص211.

3-5- نظرية العزو ودافعية التعلم: Attribution Theory

حين يعزو التلميذ فشله في الدراسة لعوامل غير خاضعة للضغط كالقدرة ؛ فإنه قد يشعر باللامبالاة ويعتاد على الفشل ويصبح محبطا غير مدفوع، إن اللامبالاة رد طبيعي على الفشل وعلى اعتقاد التلميذ أن أسباب فشله أسباب خارجية لا يقدر على تغييرها، أما حين يعزو التلميذ فشله لعوامل خاضعة للضغط فإنه مع بعض التشجيع سوف يشعر بالحاجة للنجاح.[1]

وتميز هذه النظرية بين نوعين من الأسباب:[2]

الأسباب الذاتية: والتي تكون نابعة من التلميذ كالموهبة والقدرة والاستعداد المعرفي وغيرها من الأسباب التي يرجع إليها التلميذ لتفسير ولعزو الأحداث والأمور الحاصلة له.

الأسباب الخارجية: مثل البرامج والزملاء والحظ وصعوبة النشاط وطريقة الأستاذ وغيرها من الأسباب التي تكون خارجة عن نطاقه.[3]

ومن الأهمية بمكان أن يدرك التلميذ العلاقة بين ما يبذله من جهد وما حصل عليه من نتائج وأن يعرف أنه إذا بذل مزيدا من الجهد فإنه سيحصل على مزيد من النجاح، ولكي يكون فعال ينبغي تقديم أدلة حقيقية تبرهن أن جهوده سوف تنجح نجاحا.[4]

---

[1]- كحل سنان سميرة، الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، ص31.

[2]- بن يوسف نور الدين–جدنا علي مريم، استثارة دافعية المتعلم للتعلم وعلاقتها بمستوى تحصيله الدراسي العام، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، إشراف: شيحان فاطمة الزهراء، 2019، جامعة أحمد درارية –أدرار، قسم العلوم الاجتماعية، ص 31-32

[3]- بن يوسف نور الدين، جدنا علي مريم، استثارة دافعية المتعلم للتعلم وعلاقتها بمستوى تحصيله الدراسي العام، ص 32

[4]- حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط5: 1435هـ-2014م، ص139- 140

5-4- نظريات التعلم المعرفي الاجتماعي:

من وجهة هذه نظرية لابد من الحديث عن" نظرية التوقع والقيمة "في تفسير الدافعية، وفقا لهذه النظرية فإن الطلبة يعملون بشكل جيد ودافعية عالية عندما يعتقدون أن لديهم فرصة معقولة للنجاح وعندما يكون الهدف الذي يحاولون تحقيقه هاما وذا قيمة بالنسبة لهم، كما ركزت نظريات التعلم الاجتماعي على الانتباه وأهمية الملاحظة والأداء، والتعزيز التبادلي (توقع الحصول على نفس المعزز الذي يحصل عليه شخص آخر عند قيامه بنفس السلوك), (إن الطالب الذي يفضل أن يدرس مادة معينة مع أحد المعلمين يمكن أن يعمل بشكل جاد في هذه المادة حتى يرضي رغباته الفردية، وعندما يحصل على الثناء من معلمه لقيامه بسلوك محدد داخل الصف فإن ذلك التعزيز قد يؤدي إلى رفع مستوى الدافعية لديه).[1]

5-5- نظرية الهدف:

تعتبر نظريتي الهدف أو الأهداف من النظريات المعرفية الاجتماعية التي تهتم بالعمليات العقلية حيث تؤكد على أهمية الإدراك في عملية التعلم والتذكر دون إهمال العوامل الخارجية في تحديد مستوى الدافعية للتعلم، نظرية الهدف تعتبر نموذجا من دافعية الانجاز، وهي كثيرة التداول في الدارسات المتعلقة بالمجال المدرسي والمجال الرياضي.[2]

واستنادا إلى هذه النظرية يمكن القول إن هناك تلاميذ يسعون دائما إلى تحسين مستواهم الدراسي، من خلال تطوير معارفهم وقدراتهم، بينما ينشغل تلاميذ آخرون بالحصول على علامات

[1]- الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، ص32.

[2]- مبراك موسى، الدافعية، تعاريفها، وأنواعها، وأهميتها، وظائفها، نظرياتها وعلاقتها بالتعلم المدرسي، ص 340.

جيدة وتقييم إيجابي قصد إرضائهم مثلا، أو من أجل الحصول على مكافئات وليس حبا في التعلم واكتساب المعرفة.[1]

5-6- النظرية الإنسانية: Humanistic theory

يهتم الاتجاه الإنساني في التعلم بتأثير الجوانب العاطفية والوجدانية ففي غمرة الاتجاهات والنظريات السابقة ظهر باحثون آخرون وذكروا أن هناك عنصرا مهما في الحياة الإنسانية لم يعر اهتماما في كثير من مواقف الحياة ، وفي المواقف التعليمية والمدرسية بالذات ، وهو عنصر إنسانية الإنسان.[2]

هذه النظرية تقوم على مبدأ الاختيار واتخاذ القرار الشخصي، والتركيز على مساعدة المتعلم على استغلال واستثمار إمكانياته وقدراته، واستغلاله الذاتي.

5-7- نظرية التحليل النفسي:

تنحو نظرية التحليل النفسي، والتي تعود في أصولها ومعظم مفاهيمها إلى فرويد، منحى يختلف جدريا عن مناحي النظريات الارتباطية والمعرفية والإنسانية، من حيث المفاهيم المستخدمة وتصورات أتباعها للإنسان وسلوكه وتطور شخصيته، فهي تستخدم مفهوم الغريزة واللاشعور والكبت لدى تفسير السلوك السوي وغير السوي على حد سواء.[3]

---

[1]- نفس المرجع، ص 341.

[2]- عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، ص211

[3]- نفس المرجع، ص215-216

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية

(عرض وتحليل نتائج الدراسة المتوصل إليها)

اسم الباحثتين: عجلوط محجوبة/بلخضر خيرة

التخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع: مذكرة لنيل شهادة الماستر

الكلية: كلية الآداب واللغات

السنة الدراسية: 2024/2023

أهداف الاستبانة: تحليل نتائج الدراسة بغية استكمال الجانب الإجرائي لها.

إشكالية البحث : ما أثر تفعيل استراتيجية التعليم المتمايز في خلق الدافعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟.

عينة البحث: عينة أساتذة التعليم الابتدائي.

مقدمة البحث:

أساتذة التعليم الابتدائي الأفاضل تحية طيبة وبعد:

أنتم مدعوون للمشاركة في الدراسة المسحية بعنوان: فاعلية التعليم المتمايز في خلق الدافعية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص لسانيات تطبيقية – قسم اللغة والأدب العربي، جامعة غليزان.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع تطبيق أساتذة التعليم الابتدائي للتعليم المتمايز في خلق لدافعية، وكذلك المعوقات التي تحول دون تطبيقيه بشكل فعال من وجهة نظر المدرسين.

يطلب من المشاركين في هذه الدراسة الرد على مجموعة من الأسئلة ذات الاختيار المتعدد، وتعليل الإجابة إن أمكن، والبيانات التي سيتم جمعها ستكون هامة لإنجاح هذه الدراسة.

عزيزي الأستاذ (ة):

أجب على الأسئلة التالية حسب خبرتك في الميدان:

الجزء الأول:

هذا الجزء من الدراسة يختص بتصوراتكم نحو التعليم المتمايز في خلق الدافعية، فالمطلوب منكم الإجابة على العبارات التالية مع التعليل إن أمكن:

العبارة	نعم/لا	تعليل الإجابة	
	الطور1	الطور2	الطور3
ما المقصود بالتعليم المتمايز لخلق الدافعية؟	المقصود به توظيف الاستراتيجيات والطرق وأنماط التعلم الفردية والجماعية.		
هل تعلم كيفية ممايزة التعليم خلال الدروس؟	لا	يتم من خلال الكشف عن الفروقات الفردية	لا
هل تمارس التعليم المتمايز في جميع دروس؟	نعم	أحيانا حسب نمط الحصة أو الهدف المقصود	نعم
هل الأساليب التعليمية التقليدية تقلل من دافعية التلميذ؟	كثيرا	بعض الشيء	غالبا
هل التعليم المتمايز يراعي الفروق الفردية؟	نعم	غالبا	نعم
هل الوسائط المعرفية ضرورية في التعليم المتمايز؟	نعم	لا	نعم
هل الأستاذ هو القطب الوحيد في التعليم المتمايز؟	لا	لا	لا
ما هي الأساليب المتعمدة لنجاعة التعليم المتمايز داخل القسم؟	تطبيقات التحقق – المشاركة بالرأي الشخصي	حل مشكلات – الأنشطة المتدرجة –المجموعات المرنة	مثل القراءة كتابة التقارير تفسيرات وبراهين
فيم تتمثل صعوبات التعليم المتمايز أثناء العملية التعليمية؟	لا يوجد	صعوبات إدارية – فنية (جهد.وقت)	نقص الوسائل التعليمية
كيف يتم قياس درجة تحقيق التعليم المتمايز للنتائج المرجوة؟	التقويم المستمر خلال الحصص التعليمية	التقويم المستمر خلال الحصص التعليمية	التقويم المستمر خلال الحصص التعليمية

في أي مرحلة من مراحل التعليم المتمايز ترفع فيها دافعية التلميذ؟	تنفيذ الدروس	التقييم والتغذية الراجعة	تصميم الدروس
هل التعليم المتمايز أسلوب عملي لمعرفة كفاءة التلميذ؟	نعم	أكيد	نعم فهو ينمي الذكاءات المتعددة
هل يضع التعليم المتمايز في أسسه العامة جميع الفئات التعليمية	نعم	لا	يتناسب مع أصحاب الذكاءات المتعددة بصري سمعي..
هل التعليم المتمايز صالح لتطبيق على تلاميذ المرحلة الابتدائية	نعم	صالح للمرحلة الابتدائية بالدرجة الأولى كإستراتيجية اللعب	في هذه المرحلة يكون تجريبيا
ما هي الغاية الكبرى للتعليم المتمايز؟	نعم	معرفة احتياجات وقدرات المتعلمين	تقديم بيئة تعليمية تناسب جميع المتعلمين وخاصة ذوو القدرات المنخفضة
هل عندك علم في كيفية ممايزة التعليم في دروسي؟	التقويم المستمر واستخدام الاستراتيجيات	بواسطة الأنشطة التعليمية	التخطيط الجيد للدروس والتنويع في الاستراتيجيات

الجزء الثاني:

هذا الجزء من الدراسة يخص مدى نسبة تطبيق التعليم المتمايز لخلق الدافعية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية فالرجاء تحديد مدى نسبة تطبيقك للعبارات التالية من خلال اختيارك:

العبارة	يطبق نسبة		
	قليلة	كبيرة	اختيار آخر
أجري تقويم قبلي للتعرف على استعدادات التلاميذ وقدراتهم واحتياجاتهم المختلفة وميولهم وأنماط تعلمهم قبل الشروع في الدرس		نعم	
أعطي التلاميذ فكرة عن التعليم المتمايز ، مما يشعرهم بأنهم مشاركين في التعليم		نعم	
أصنف التلاميذ إلى مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي وفق ما بين كل مجموعة من خصائص مشتركة		نعم	
أراعي في عملية التعليم داخل القسم الاختلافات الكثيرة بين التلاميذ في قدراتهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم		نعم	
أستخدم الاستقصاء المقصود (أسئلة استقصائية) لمعرفة الأفكار المختلفة لدى التلاميذ	نعم		
أخطط للدروس جاعلا الفروق (التمايز) بين التلاميذ أساسا للتخطيط		نعم	
أضع أهدافا تعليمية للدرس تنفذ من خلال مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات		نعم	
أنوع في أهداف الدرس وفق مستويات المتعلمين (فردية–على مستوى المجموعة–على مستوى القسم)		نعم	
أحرص على تنويع بيئة التعليم، تبعا لبرنامج الوزارة بما يحقق فاعلية التعلم	نعم		

أسعى إلى تعليم جميع التلاميذ من خلال أساليب وطرق تعليمية مختلفة تتنوع طبقا بينهم من تمايز واختلاف		نعم	
أستعين ببعض الاستراتيجيات المناسبة لتنويع التدريس			
أتيح الفرصة للتلاميذ للمشاركة في عمليات التخطيط واختيار الأنشطة	نعم		
أعمل على خلق جو من الحيوية والنشاط والاستمتاع داخل القسم		نعم	
أستخدم مداخل مختلفة للدرس تختلف باختلاف أنماط واهتمامات التلاميذ في القسم		نعم	
أكلف كل مجموعة من التلاميذ بأنشطة تلائم قدراتهم واهتماماتهم (مشروع- أنشطة يدوية.....)		نعم	
أمايز محتوى الدرس بتقديمه بأشكال ومستويات متنوعة	نعم		
أتبادل الأفكار مع تلاميذي وأجعلهم مشاركين في مناقشة الموضوع المطروح		نعم	
أخصص دفترا لتدوين الملحوظات الخاصة بكل تلميذ أثناء العمل في القسم		نعم	
أستخدم أنواعا مختلفة من التكنولوجيا التعليمية (سمعية-بصرية-رقمية) وفقا لأهداف الدرس وأنماط تعلم التلاميذ			حسب مدة الحصص التعليمية
أجزء زمن الحصة بشكل مرن ينظم العمل داخل القسم		نعم	
أنوع في مصادر التعلم بحيث يتمتع التلميذ باختيار ما يناسب استعداداته وقدراته		نعم	
أتأكد من فهم التلاميذ للموضوع دون التركيز على حفظه		نعم	

أساعد التلاميذ على تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية عملية مما يؤكد استيعابهم	نعم		
أعمل على زرع ثقة التلميذ بنفسه وأسمح له بالتعبير عن رأيه ومناقشة ما يطرحه الأستاذ	نعم		
أستخدم خيارات متعددة للواجبات بين التلاميذ وفق قدراتهم (عكس التقليدي واجب لكل التلاميذ)		نعم	
أستفيد من خبرات زملائي الأساتذة وانطباعاتهم عن التلاميذ		نعم	
أستفيد من خبرات زملائي الأساتذة وانطباعاتهم عن التلاميذ		نعم	
اجري عملية تقويم لنتائج التعلم خلال الفصل من أجل قياس المخرجات			وهذا ما تقتضيه الضرورة
أجعل من التقويم عملية مستمرة (قبل –أثناء- بعد) التدريس			وهذا ما تنص عليه المناهج الجديدة
أنوع في أساليب التقويم (فردي-جماعي-تقييم من الأستاذ-تقييم ذاتي-تقييم من الزملاء...) مراعيا التمايز والاختلاف بين التلاميذ			التواصل والنقاش أفقي وعمودي
أراعي في تقويم مخرجات التمايز في صعوباتها بين مستويات التلاميذ		نعم	
أنوع في أدوات التقويم (اختبارات-تجارب عملية-مشاريع ...)		نعم	

الجزء الثالث:

المعوقات التي تواجهك أثناء تطبيق التعليم المتمايز لخلق الدافعية أو تحول دون تطبيقه، فالرجاء تحديد نسبة الإعاقة في العبارات التالية في تطبيق التعليم المتمايز باختيار من معدومة أو غير معدومة:

العبارة	نسبة الإعاقة		
	معدومة	غير معدومة	اختيار آخر
ضعف معرفة الأستاذ بماهية التعليم المتمايز لخلق الدافعية وأهدافه وآلياته	نعم		
عدم توفر البيئة المناسبة لاستخدام التعليم المتمايز لخلق الدافعية	نعم		
كثرة عدد التلاميذ في القسم	نعم		
عدم رغبة الأستاذ في استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعلم		نعم	
تعود الأستاذ على استخدام طرق التعليم التقليدية	نعم		
عدم قناعة الأستاذ بأهمية التعليم المتمايز لخلق الدافعية في تعليم مختلف المباحث	نعم		
عدم توفر التجهيزات المدرسية الحديثة	نعم		
طول محتوى البرنامج	نعم		
عدم ملائمة محتوى البرنامج الدراسي لاستخدام مثل هذه الأساليب		نعم	
لا توجد حوافز لمن يستخدم هذه الأساليب والاستراتيجيات من الأساتذة	نعم		
ضعف تشجيع مدير المدرسة و المفتش التربوي للأستاذ لاستخدام التعليم المتمايز لخلق الدافعية	نعم		
ضعف التدريب المقدم للأساتذة أثناء الخدمة في مجال استراتيجيات		نعم	

التعلم الحديثة			
كثرة الأعباء والحصص الدراسية المكلف بها الأستاذ	نعم		
استخدام التعليم المتمايز لخلق الدافعية يحتاج إلى جهد ووقت للتخطيط والتنفيذ	نعم		
ضعف مهارة إدارة القسم لدى الأستاذ		نعم	
تفاعل التلاميذ غير كاف مع ما يتطلبه استخدام التعليم المتمايز لخلق الدافعية من أساليب وأنشطة		نعم	
اعتقاد الأستاذ أن استخدام التعليم المتمايز لخلق الدافعية يفقده السيطرة على النظام والهدوء داخل القسم	نعم		
ضعف إعداد الأستاذ قبل الخدمة في مجال الاستراتيجيات الحديثة في التعليم	نعم		
الزمن المخصص للحصة غير كاف لاستخدامها	نعم		
صعوبة تقويم التلاميذ عند استخدام التعليم المتمايز لخلق الدافعية		نعم	

مقترحات وإجراءات:

يجب على المعلمين استخدام تقنيات إدارة الصف وتوفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة تقوم على أسس تعليمية تضمن التحصيل والتفوق للمتعلمين باعتماد تقنيات وأشكال التعليم المتمايز كما يجب تخصيص الوقت الكافي للاستراتيجيات الداعمة وتقليص حجم المحتوى التعليمي.

الخاتمة

يتضح لنا من خلال بحثنا أن الاختلافات بين المتعلمين يعتبر تحديا كبيرا أمام القائمين على العملية التعليمية، فمن أهم مهام وزارة التربية هو توفير فرص تعليمية متكافئة لجميع المتعلمين توفيرا لاحتياجاتهم وضمانا لنمو أفضل، ورفع مستوى التعليم، حتى يتكافأ مع التطورات التعليمية الحاصلة ولا يتم ذلك إلاّ إذا تبنت المنظومة التربوية في بلادنا التعليم المتمايز، فمعرفة الأساتذة لاختلافات تلاميذهم وقدراتهم وخصائصهم تجعلهم أكثر قدرة في التواصل مع تلاميذهم، وأكثر قدرة على تحقيق أهدافهم، ذلك أن الأستاذ يملك قدرة على أحداث التغيير في حياة تلاميذه، فهو القدوة والأسوة، لبناء تلميذ أفضل ونافع لمجتمعه.

فمسؤولية الأساتذة أمام المجتمع وأمام تلاميذهم تتطلب منهم التفكير بجدية في دورهم في تحسين المنظومة التربوية وتطويرها، وبالتالي السعي لتطوير قدراتهم التعليمية بما يجعلهم يمكنهم من تشخيص خصائص وحاجات وقدرات تلاميذهم، مما يجعلهم ينوعون في أساليبهم التعليمية التي يحققوا أهداف العملية التربوية وبناء تلاميذ متمايزين.

وقد استهدفنا في بحثنا التعليم المتمايز من حيث واقع التعليم في ولايتنا، وعلاقة الأستاذ بتلاميذه من حيث اختلاف قدراتهم التعليمية، فأظهرت النتائج تبيان كبير تصور الأساتذة في تطبيقهم للتعليم المتمايز في خلق الدافعية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية داخل القسم، بسب كثير من العراقيل والتحديات، كما كشفنا مدى إدراك الأساتذة للتعليم المتمايز في هذه المرحلة (المرحلة الابتدائية) حيث تبين لنا أن من يستعمل التعليم المتمايز قيل جدا وليس دائما وهذا بسبب:

1- عدم اهتمام الأستاذ بالتعليم المتمايز.

2- اكتظاظ القسم بالتلاميذ مما يجعل صعوبة لدى الأستاذ في تطبيق التعليم المتمايز.

3- قلة الحجم الساعي الذي يجعل الأستاذ يفكر في إتمام البرنامج فقط.

4- كثافة البرنامج التربوي الذي لا يساعد على تطبيق التمايز.

التوصيات:

من خلال دراستنا المتواضعة نقترح بعض التوصيات والتي يجب أن تدرج ضمن سيرورة العملية التعليمية من بينها:

أن يلتزم الأستاذ بالطرق الحديثة التي أوصت بها الوزارة خاصة بعد ما بذلته هذه الأخيرة من دورات تكوينية وأيام دراسية لنجاح التعليم النشط، وفق المناهج الجديدة، وذلك لتحسين جودة التعليم في بلادنا، بالاعتماد على مختلف الاستراتجيات الحديثة التي تجعل التعليم متمايزا وذا فاعلية في استثارة وجدب المتعلم نحو التحصيل الحسن، كما يجب على الأسرة التربوية (التربويين، الإداريين) مساعدة المعلم على توفير الجو المناسب والوسائل المعينة خاصة التكنولوجية، لخلق دافعية لدى متعلمي الأطوار خاصة الابتدائي.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، ط1: 1429هـ-2008م.

- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت .395هـ): معجم مقياس اللغة، دار الفكر: 1399هـ 1979م.

- (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار): المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، ج2.

- د.جديدي عفيفة، الدافعية: أهميتها ودورها في عملية التعلم، معارف مجلة علمية محكمة، العدد 17 ديسمبر2014.

- خالد سالم الجابري: مجلة منهل الثقافية العربية، وزارة الدولة للشؤون الثقافية بالرباط، المغرب، العدد 2022.

- أحمد مفلاح اليدارين : أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنظيماتها في القراءة و الكتابة العدد27 2023.

- أمحمد بن سعود الخليفي، إبراهيم بن عبد الله عبد العظيم: التعليم المتمايز برنامج تدريبي.

- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت،لبنان، ط1 1419هـ-1998م، ج1.

- حنان عبد الحميد العناني: علم النفس التربوي ، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 5: 1435هـ-2014م.

- حمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى: معجم لسان العرب لابن منظور دار صادر – بيروت، ط3 - 1414هـ.

- حمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية.

- د.خميس ضاري خلف الجبري ، ود. إبراهيم عويد هراط الجنابي: التعليم المتمايز أسسه وتحرياته واستراتيجياته، ط1، 2002، مؤسسة دار الصادق الثقافية.

سيد محمد خير هللا وممدوح عبد ا لمنعم الكناني،1996: سيكولوجية التعلم (بين النظرية والتطبيق)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر– مصر.

- صالح حسين أحمد الداهري ، وهيب مجيد الكبيسي : علم النفس العام، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية،أريد، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1.

- د.عبد اللطيف محمد خليفة: الدافعية للإنجاز، دار غريب- القاهرة.

- محسن عطية: الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، الأردن، 2008.

- مبراك موسى : الدافعية، تعريفها أنواعها، أهميتها وظائفها نظرياتها وعلاقتها بالتعلم المدرسي- جامعة الجزائر2.

- محمد محمود بن يوسف: سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ط2، 2001، دار المسيرة- عمان.

- مصطفى حسين باهي: وأمينة إبراهيم شلبي، 1998، الدافعية نظريات وتطبيقات، مركز الكتاب للنشر –مصر.

- محمد حسين غانم : مدخل تمهيدي في علم النفس العام، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة-مصر 2008.

- نبيل محمد زايد، 2003: الدافعية والتعلم، ط1، توزيع مكتبة النهضة المصرية.

- أمجد محمد الراعي : فعالية استراتيجية التعليم المتمايز، رسالة ماجيستر ، إشراف: د .عزو إسماعيل عفانة كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة 2014.

- بن يوسف آمال، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات بولاية البليدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علوم التربية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

- بن يوسف نور الدين، جدنا علي مريم: استثارة دافعية المتعلم للتعلم وعلاقتها بمستوى تحصيله الدراسي العام، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم النفس المدرسي، إشراف: شيحان فاطمة الزهراء، 2019، جامعة أحمد درارية، أدرار قسم العلوم الاجتماعية.

- خلفة نجلاء، حجوجي نعيمة: دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس 2018-2019م.

- عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، جامعة اليرموك، إربد ، الأردن، دار الفرقان، عمان، ط 4: 1423هـ-2003م.

- د. قيس محمد علي ، وليد سالم حموك : الدافعية العقلية رؤية جديدة، مكتبة طريق العلم، ط 1: 2014.

- كحل السنان سميرة، بن قديدح خولة، لقاط أمينة، بوخميلة سلمى: الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر معلميهم، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2019.

- معيض بن حسن الحليمي : أثر استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي ، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير، السعودية.

- مها سلامة حسن نصر: فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية ، رسالة ماجستير قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة 2015.

- نبيلة خلال: سيمات الشخصية وعلاقتها بدافعية التعلم، رسالة ماجيستر، غير منشورة، جامعة الجزائر2،2006.

- عبد الفتاح أبي مولود عبد الوهاب: الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الاجتماعية العدد (30) 2007م، جامعة ورقلة.

- القني عبد الباسط : مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات، جامعة عمار ثليجي الأغواط، ص 193.

- نهاد وكاظم الحجاجي: أثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز، مجلة كلية التربية ألأساسية، جامعة بابل 2017.

- نادية سميح السلطي: التعلم المستمد إلى الدماغ، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2009

الفهرس

الإهداء..... ب

الشكر.....ت

المقدمة.....هـ

الفصل الأول: فاعلية التعليم المتمايز في المرحلة الابتدائية 01

مفهوم التعليم المتمايز 02

تعريف التمايز 02

لغة.....02

اصطلاحا.....03

أهمية التعليم المتمايز 05

أهداف التعليم المتمايز 07

المبادئ والأسس النظرية للتعليم المتمايز 08

خطوات التعليم المتمايز 09

أشكال التعليم المتمايز 13

الفصل الثاني: علاقة الدافعية بالتعليم المدرسي 17

مفهوم الدافعية لغة واصطلاحا 18

الدافعية لغة.....18

الدافعية اصطلاحا.....20

مفهوم الدافعية.....21

تعريف دافعية التعلم.....23

أهمية الدافعية في التعلم المدرسي.....24

خصائص الدافعية.....28

أنواع الدافعية.....31

الدافعية الداخلية.....31

الدافعية الخارجية.....31

نظريات الدافعية وأهميتها في التعلم المدرسي.....32

النظرية الارتباطية: 33

النظرية المعرفية: 34

نظرية العزو ودافعية التعلم: 35

نظريات التعلم المعرفي الاجتماعي 36

نظرية الهدف.....37

النظرية الإنسانية: 37

نظرية التحليل النفسي 38

الفصل الثالث : دراسة تطبيقية (عرض وتحليل نتائج الدراسة المتوصل إليها) 39

خاتمة.....48

قائمة المصادر والمراجع.....51

الفهرس.....56

الملخص..... 60

الملخص:

يشهد التعليم في العصر الحالي اختلافا كبيرا في قدرات واهتمامات الطلاب والمتعلمين، مما يستدعى تبني استراتيجيات تعليمية تتناسب مع هذا النوع، وبما أن التعليم المتمايز هو أحد هذه الاستراتيجيات، بل أبرزها، حيث يهدف إلى توفير بيئة تعليمية محفزة لكل متعلم بناءا على احتياجاته الفردية، بطرق مختلفة والذي يشمل تعديل المحتوى وعمليات التعلم ومنتجات التعليم وفقا لاحتياجات المتعلمين، فإنه يعتمد بالدرجة الأولى على نسبة دافعية المتعلمين (داخلية، خارجية) التي تساهم في زيادة مشاركتهم وتفسيرهم على التعلم، وكذا دور التعليم المتمايز الفعال في تعزيز الدافعية والذي يساعد في تلبية احتياجات الطلاب الفردية، مما يزيد من شعورهم بالقدرة والإنجاز من خلال تقديم أنشطة تعليمية تتناسب مع اهتماماتهم، الشيء الذي أظهرته العديد من الدراسات في أنه يسهم بشكل إيجابي في تحسين دافعية المتعلمين، وتظهر مستويات هؤلاء من حيث الاهتمام والمثابرة مقارنة بمتعلمي التعليم التقليدي، وبالرغم من فوائد هذا النمط من التعليم، إلا أنه يواجه تحديات تتعلق بالتخطيط والتطبيق، تتطلب جهود إضافية من طرف المعلمين في تصميم الأنشطة وتقويم المتعلمين بشكل مستمرة.